

محاضرة بعنوان (كيفية البدء في طلب العلم) للشيخ د. عبدالسلام

الشويعر

عبدالسلام الشويعر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ثم اما بعد - [00:00:00](#)

هذا اللقاء عنون له الاخوة الافاضل بكونه محاضرة في قواعد العلم والحقيقة انها ليست بمحاضرة وانما هي حديث حديث من الاخ لآخيه كما انها لن تكون قواعد وانما تكون في الحقيقة هي خطرات - [00:00:17](#)

يستضيى بها المرء في ابتداء طلبه العلم وليكن حديثنا اليوم عن كيفية البدء في طلب العلم فان المرء لربما كان راغبا في هذا العلم عالما بفضله مستحظرا للايات والاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:42](#)

بمكانة اهل العلم والاجور العظيمة المترتبة عليه ولكنه ربما لم يجد من يأخذ بيده ويدله على الطريق الذي يختصر عليه المسافات ويوفر عليه الوقت فان كثيرا من الناس يكون راغبا بامر - [00:01:04](#)

ولكنه لا يوفق للطريق الاقصر اليه والطريق النافع في تحصيله ولذلك روى يعقوب بن سفيان في كتاب المعرفة والتاريخ عن ايوب السختياني شيخ الامام مالكا رحمه الله تعالى انه قال - [00:01:26](#)

ان من نعمة الله جل وعلا على الحدث والاعجمي اذا اسلم ان يوفق لشيخ من اهل السنة فان المرأة في حداثة سنه وشرخ شبابه اذا توجه للعلم فانعم الله جل وعلا عليه بمن يأخذ بيده - [00:01:44](#)

ويدله على ويدله على الطريق المفيد في طلب العلم وتحصيله فانه حينئذ يكون موفقا وقد جاء عند البخاري تعليقا ان ابن عباس رضي الله عنه قال الربانيون هم الذين يعلمون الناس صغار العلم قبل كباره - [00:02:04](#)

والناظر في سير اهل العلم رحمهم الله تعالى يجد ان اقواما اعانوهم اما من اشياخهم او ابائهم او نحو ذلك ممن قيدهم الله جل وعلا وسخرهم للاعانة لهم في تحصيل العلم - [00:02:26](#)

والاخبار في ذلك كثيرة وليس المقام مقام قصص ولا مقام ذكر لهذه الاخبار ولكني ساذكر قصة واحدة منها لابي الوقت السجزي رحمه الله تعالى وابو الوقت السجزي هذا ممن شهر عنهم رواية صحيح البخاري - [00:02:41](#)

بل قيل ان روايات البخاري تتصل بابي الوقت رحمه الله تعالى ابو الوقت بورك له في روايته للبخاري وقد قيل في سبب روايته انه خرج من سجستان ليروي البخاري عن الفرابي الذي يروي عن اصحاب محمد ابن اسماعيل البخاري - [00:03:02](#)

فلما خرج قال له ابوه لابد ان تتعب وان وان تتحصل على النصب لاجل ان تتحصل على العلم فيبارك لك فيه فخرجا يمشيان ولم يركبا فلما تعب ابنه وهو ابو الوقت - [00:03:21](#)

امره ابوه ان يحمل حجرين فلما حمل الحجرين ومشى بهما قريبا او كثيرا تعب اكثر من ذلك فامر به ابوه ان يرمي احد الحجرين فلما رمى السجزي احد الحجرين رأى في نفسه نشاطا - [00:03:38](#)

وقوة فمشى فلما تعب بعد ذلك امره ابوه ان يرمي الثاني فوجد في نفسه نشاطا فمشى فلما تعب بعد ذلك حمله ابوه على ظهره الى ان وصلوا الى بغداد ثم روى البخاري وبورك له وبارك الله عز وجل في هذه الرواية فاصبحت رواية ابي الوقت السجستي -

تجزّي آآ من الروايات التي يتصل بها اغلب الاسانيد الى البخاري رحمه الله تعالى. فالمقصود اني اردت ان اضرب مثلا بهذه القصة
لمسألة ان المرء يسترشد بغيره ممن يسترشد به رأي - [00:04:20](#)
او يدلّه على طريق او يبسر له امر رزق فيكفيه امر المؤمنة او يكفيه بوسيلة او باخرى او باحضار كتاب ونحو ذلك واليوم باذن الله عز
وجل لربما تكلمت عن خطرات - [00:04:35](#)
وليست قواعد اذ القواعد يبني عليها غيرها فان القاعدة هي التي يبني عليها غيرها او هي الوصف الكلي الذي تبني عليه الاحكام
الجزئية فليست هي كذلك وانما هي خطرات تعرض للمرء - [00:04:51](#)
فيحسن به ان يبنه غيره من اخوانه وابنائهم وممن شاركه في امر قد ابتدأه قبل ذلك. فان هذا يختصر عليك كثيرا وقد قيل اعقل
الناس من اضاف عقول الناس الى - [00:05:05](#)
بالمشورة وما خاب من استشار اول امر اذا اردت ان تطلب ان تطلب العلم اول شي يجب ان تنتبه له هو انه يجب عليك ان تبادر فان
افة العلم في الحقيقة هي التسوية - [00:05:20](#)
ما اصاب طلبة العلم احاد او على سبيل الاجمال افة كافة التسوية اذا اراد ان يحفظ شيئا قال اليوم انا مشغول لنجعله في الغد فاذا
جاء الغد ارجأه الى الاسبوع القابل ثم الشهر القابل ثم السنة التي بعدها فاذا بالمرء قد شغل باهله وولده وعمله ووظيفته وغير ذلك
من - [00:05:36](#)
مشاغل الدنيا العلم لابد ان تتعلم وتبشر في التعليم ولا تؤجله ولا تسوفه ولا تتأني فيه ولا تتأخر لابد ان تبادر بالعلم لان هذا العلم
الذي تحصله اليوم لن تحصله غدا. ثق هذه المعلومة - [00:06:02](#)
لربما كان نفس الكتاب معك الان لكن تقرأه اليوم وتقرأه غدا كان تحصيلك لها اليوم يختلف عن تحصيلك له في الغد. اذا يجب عليك
المبادرة واعظم افة تقع لطلاب العلم - [00:06:21](#)
او لعموم من رغب في العلم ابتداء انما هي بسبب التسوية. التسوية. اذا انتبه لمسألة التسوية وبادر في تحصيل العلم الامر الثاني
اريدك ان تعلم ان من اهم ما يبتدأ به طالب العلم - [00:06:34](#)
هو ان يسأل الله عز وجل التوفيق. دائما اجعل دينك ودأبك الدائم سؤال الله عز وجل ان يرزقك العلم النافع اذا كان اشرف الخلق
وسيدهم محمد صلى الله عليه واله وسلم - [00:06:49](#)
يقول في صلاته في الليل وهو يأتيه الوحي صباحا وعشيا اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط
مستقيم. ففي مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يفتتح قيام - [00:07:07](#)
قيامه لصلاة الليل قال اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل الى اخر الحديث الذي اوردت لكم قبل قليل فكان النبي صلى الله عليه
وسلم يدعو الله ويسأل الله عز وجل ان يهديه لما اختلف فيه من الحق باذنه - [00:07:23](#)
ولا شك ان الهداية اما ان تكون في التحصيل او ما بعد التحصيل في الاختيار وكل هذه الامور يدخل فيه هذا الدعاء اذا من اعظم
الامور التي تسأل الله عز وجل اياها ان يرزقك الاعانة على العبادة - [00:07:40](#)
ومن اجل العبادات وافضلها بعد اداء الفرائض عبادة العلم. وهذا لا شك فيه لا شك ان افضل عبادة بعد اداء الفرائض وتوحيد الله جل
وعلا ان يتقرب العبد الى ربه جل وعلا بالعلم - [00:07:56](#)
اذا اكثر من سؤال الله عز وجل ان يرزقك العلم النافع وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ بالله من علم لا ينفع مفهومه انه
يسأل الله عز وجل العلم النافع فاسأل الله عز وجل العلم النافع الذي ينفعك في دينك - [00:08:10](#)
وينفعك في رفع الجهل عن نفسك وينفعك في رفعة درجاتك يوم القيامة عنده سبحانه وتعالى اذا اكثر وادم اللاحاح والسؤال والطلب
للكريم سبحانه وتعالى ان يرزقك العلم النافع وان يسهل لك - [00:08:26](#)
وان يسبب لك الاسباب المعينة على تحصيله وكم اعلم وتعلمون كذلك ان اناسا يفتح الله عز وجل عليهم في العلم ويفتح عليهم في
اسباب العلم كذلك بلقي المشايخ وتحصيل اسبابه المتعددة المتعددة المتنوعة ما لا يفتح على غيرهم وما ذاك الا - [00:08:46](#)

الا بامر اراده الله عز وجل ولذلك جاء في حديث او في بعض الالفاظ حديث من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين النبي صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله ان يشرح صدره يفقهه في الدين - [00:09:08](#)

فهو شرح الصدر ان الله يشرح صدرك لتقبل على العلم فالنعمة ان الله عز وجل يشرح صدرك للعلم ومن نعم الله جل وعلا ان يجعل قلبك مقبل على العلم وان يحب اليك العلم وان يجعل العلم سهلا - [00:09:22](#)

محبيا يسيرا عندك وان يقيظ الله عز وجل لك الاسباب المعينة عليه ثم يرزقك الله عز وجل هذا العلم الذي توفيقه. اذا اجعل دعاء الله عز وجل بالعلم ملازما للسانك - [00:09:36](#)

وفي مواطن الاجابة التي تظن ان قلبك اقبل على الله عز وجل. وانك قد اضطرت اليه سبحانه وتعالى ليرزقك الله عز وجل العلم النافع اذا هذه المسألة الثانية الامر الثالث الذي اريده ان تحرص عليه - [00:09:53](#)

احرص دائما على مسألة النية وقد جاء من حديث عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات ومسألة النية قد تكون لبعض الناس منفرة - [00:10:10](#)

وقد تكون لبعض الناس محفزة. فاما كونها منفرة فانما تكون للجاهل الذي يظن ان نيته مدخولة وان دخل نيته ونقص نيته يكون سببا في عدم تحصيله العلم في ترك العلم ظنا منه انه بذلك قد اتى بالاخلاق. وهذا في الحقيقة انما هو جاهل - [00:10:24](#)

بل قال بعض اهل العلم ان فعل العبادة لاجل الناس رياء وتركها لاجلهم نقص في العقل وشرك معا. اذا هذه اخطر جدا ولذلك يجب على الانسان ان يعرف ما هي النية في العلم - [00:10:46](#)

النية في العلم لما سأل اظن الميموني او المروري احدهما الامام احمد قال ما النية في العلم ما معنى ان اكون نويت العلم النية العظيمة والاجر التام قال النية في العلم - [00:11:01](#)

قال ان تنوي نفي الجهل عن نفسك وان تعلم الناس فقط. اذا النية الصالحة هو ان تقول اريد ان اعبد الله على بصيرة اريد ان اعلم الناس الحق لربما لم تحتاج هذه المسألة في عقود - [00:11:15](#)

او لم تحتج هذه المسألة في انكحة وطلاق وفرقة وظهار ونحو ذلك ولكن لربما سألك رجل فتجد اثر اجابة هذا السؤال عليه عظيما بل لربما انتفع بالعلم الذي علمته اياه - [00:11:32](#)

اذا النية الصالحة امران كما قال الامام احمد هو ان تنوي نفي الجهل عن نفسك فتؤدي العبادة فتؤدي العبادة كما امر الله عز وجل وشرع قدر المستطاع لانك تجتهد ربما اما بتقليد سائق او اجتهاد صحيح اما باجتهاد صحيح او تقليد سائق - [00:11:50](#)

او انك يعني قد تصيب وقد تخطى في الاختيار لكن عموما القصد من ذلك انك يعني تسعى لنفي الجهل عن نفسك ولتعلم الاخرين هنا مسألة تتعلق في النية مهمة جدا - [00:12:12](#)

وهو ان كثيرا من الناس قد يبدأ العلم ولا يقول عنده نية رياء وتسميع وانما عنده نية تشريك هناك فرق بين التشريك والشرك ومن الشرك الرياء والسمة من عبد الله من ادى عبادة من العبادات - [00:12:26](#)

وقد رأى بها احدا او اراد ان يسمع به فلا شك انه لا يؤجر عليها شيئا البتة لان الله عز وجل يقول ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:12:48](#)

وقال ومن ومن اشرك فقد حبط عملي فبين الله جل وعلا ان الشرك محبط للعمل وقد سمى النبي صلى الله عليه وسلم كما تعلمون في حديث محمود بن لبيد سمى الرياء شركا اصغر فهو شرك محبط العمل فمن صلى مرانيا او مسمعا - [00:13:01](#)

فلا اجر له البتة هذا الرياء هناك امر اخر يسمى التشريك في النية. التشريك في النية هو ان تأتي بالعبادة لله جل وعلا ولشيء اخر يعني في الصحيح من حديث عبدالله بن عمرو - [00:13:19](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من غازية يغزونا فيغنونموا الا تعجلوا ثلثي اجرهم فمن ادى عبادة لله جل وعلا وقد اراد شيئا من حظ الدنيا فانه ينقص اجره ولا يبطل - [00:13:39](#)

وكذلك العلم ولذلك قال بعض اهل العلم ان العلم اغلب من يبتدأ في طلبه هم الذين ارادوا ان يرتفعوا به اغلب الناس الاغلب لنقل

اكثر من النصف تقريبا الذين يبتدئون بطلب العلم يريدون ان يرتفعوا به. اما ان كان - [00:13:55](#)

فقيرا فيريد ان يفتني اما ان يكون يريد بهذا العلم شرفا ووظيفة شرفا يعني مكانة في المجتمع ووظيفة فيريد ان يرتقي به اما ان يكون وضيعا في قومه فيريد ان يتعلم فيرتفع بهم وقد رفع الله اهل العلم. لابد ان يكون للنفس حظ في ذلك. لابد - [00:14:15](#)

ان يكون للنفس حظ في طلب العلم ولكن المؤمن دائما نفسه لوامة هذي صفة المؤمن دائما نفسه تلومه ومن تلومه نفسه يحاسب نفسه. ويكثر من سؤال الله عز وجل الاخلاص - [00:14:36](#)

فلا ينقطع عن العمل وانما يلوم نفسه ويجتهد في نفي هذا التشريك عن قلبه وهذا اسباب نقص الاجر المتمم له بعض الناس قد يطلب العلم ويريد به وظيفة او هو يأخذ منه وظيفة او جعل - [00:14:53](#)

وهكذا فهذا لا شك انه ينقص الاجر ولكنه يجاهد الله عز وجل بامور منها ان يجاهد قلبه بمراجعتة ومنها ان يحرص على ان يبذل اضعاف او على الاقل مثل ما اخذ عليه اجرا في السر - [00:15:11](#)

يحرص دائما الشخص على ان يعنى بعبادات السر. ان رآك الناس تصلي امام الناس لا تقطع الصلاة. صلي امامهم. وزد في الصلاة. لكن ارجع الى بيتك وصل ايضا تصدقت امام الناس وجدت انك تنوي الصدقة بخمسين - [00:15:28](#)

فلما حضر زيد وعمرو اخرجت مئة فتصدق بمئة ثم ارجع الى بيتك وتصدق بمائة اخرى او بخمسين اخرى اذا احرص دائما على عبادات السر ومنها العلم ولذلك العلم سنتكلم ان شاء الله عن - [00:15:43](#)

امر مهم في العلم المباركة فيه والنماء وهو ان تعلم العلم في السر. دائما احرص على ان تبذل علما في السر. وستكلم عنه ان شاء الله في محله اذا انا وقفت مع النية قليلا لان الاخوان نوعان - [00:15:58](#)

بعضهم يهمل هذا الباب بكلية ولا يعني بمراجعة نيته وهذا امر لا يناسب طالب العلم الرباني والامر الثاني ان بعض الناس قد يصده العناية بتحصيل النية وتحقيق الاخلاص عن تحصيل العلم. وهذا من نقص علمه كذلك - [00:16:10](#)

وانما المؤمن يعرف النية وانها المراد بها هي نفي الجهل عن النفس والتعليم والامر الثاني انه دائما يلوم نفسه ويسأل الله عز وجل الاخلاص وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للصحابة لما سألوه عن ما ينفي الرياء - [00:16:30](#)

قال قل اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم. فاكثر من هذا الدعاء. واذا اردت ان تقوم متكلم او واعظا او محدثا فقبل ان تبدأ اجعل في سجودك اللهم ارزقني الاخلاص - [00:16:46](#)

اللهم ارزقني الاخلاص فدائما اجعل طلب الاخلاص على لسانك واجعل طلب او اجعل يعني مراقبة الله عز وجل اماما بين عينيك. اذا هذه المسألة الثانية والثالثة لا اعلم الاعداد نسيتهما فيما يتعلق بحديثنا - [00:17:04](#)

الامر الرابع الذي اريد ان تنتبه له ان من الامور المهمة في العلم انه لا بد من الاستمرار عليه لا يوجد علم يؤخذ بسرعة ولذلك يقول الامام محمد بن شهاب الزهري عليه رحمة الله - [00:17:21](#)

العلم ان اعطيته كلك اعطاك بعضه وان اخذته جملة ذهب منك جملة العلم لا ينال بسنة ولا سنتين ولا ثلاث ولا اربع بل يحتاج الى امد طويل وجادة مستمرة اذا وطن نفسك ان العلم طويل - [00:17:37](#)

وهذا اذا اردت ان تكون طالب علم واما ان تأخذ الحد الادنى من العلم فهذه مسألة اخرى اذ لا بد ان يكون العلم امد طويل. وان تتعب نفسك وان تجهدا - [00:18:00](#)

ولذلك بعض الناس يملون في العلم مللا كثيرا كثير من الناس يبدأ سنة وستين وثلاث واربع ثم بعد ذلك يعني يجد ان هذه الجادة والطريق طويلة فحين اذ يكون التساقط - [00:18:12](#)

ولربما رزق ذكاء ونباهة ولكنه لم يرزق الصبر ولذلك يقول بعض اهل العلم يقول اخي لن تنال العلم الا بستة سأنبيك عن تحصيلها ببيان ذكاء وحرص واصطبار وبلغة وصحبة استاذ وطول زمان - [00:18:28](#)

لابد من الاصطبار والابد من طول الزمان والتدرب هذا له امر النفوس عجيب جدا ذكر ابو هلال العسكري وهو احد علماء اللغة والحديث قال اول ما بدأت في حفظ الشعر كنت استصعبه فقال لي ابي وعمي - [00:18:47](#)

احفظ كل يوم عددا معيناً من الآيات. قال فكنت ابتداءً الحفظ بعشرة آيات أو نحوها يقول فما زلت بنفسني أروضا حتى أصبحت احفظ القصيدة والقصيدتين والثلاث في يوم واحد كذلك فيما يتعلق بحفظ كتاب الله فيما يتعلق بفهم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وفيهم المعاني الشرعية كلها من هذا المعنى. أول ما تبدأ قد تجلس في السطر الواحد - [00:19:03](#)

أما طويلاً ولذلك من نكت أهل العلم أنهم يقولون يجب أن يصعب العلم هكذا يقولون يجب أن يصعب العلم ولذلك تجد في كتب الفقه يصعبون العلم من جهتين الجهة الأولى من حيث الصياغة - [00:19:28](#)

فتجد أن المختصرات الفقهية يصعبونها يقولون لكي إذا ابتداءً طالب العلم ابتداءً بمختصر فأول ما يبدأ يكون متحمس فإذا أول كتاب يأتيه بهذه العبارات المحبوكة الدقيقة التي يحتاج حلها يحتاج حلها فافظها وفهم معانيها - [00:19:47](#)

إلى ربما دقائق أو ساعات ساعات من المبتدأ فإنه حينئذ سيستمر أن انجز الكتاب الأول سيستمر. لأنهم تعمدوا نص على ذلك مجموعة من العلماء قالوا أنه يقصد تصعب الالفاظ لاغراض من هذه الاغراض أن المرء يتعب في تحصيل العلم. لكي يجد هذه المعلومة هو وثق أن المرأة إذا تعب في الشيء - [00:20:07](#)

وجد له طعاماً ولذة ووجد له نفعاً فبقي في نفسه أكثر من بقائه الذي يأتيه بسهولة. الجرائد كل يوم تقرأها بلغة صحفية سهلة جداً أو صحفية سهلة جداً هل تنساها ثاني يوم - [00:20:29](#)

لكن انظر ذلك المتن الذي ما فهمت حتى شاورت خمسة وحتى قرأت عشرة كتب تجد أن هذه المعلومة بقيت في ذهنك. إذا غرضهم طريقتهم الأولى أنهم يصعبون عباراته. ثانياً أنهم يصعبون عند بعضهم طبعاً يصعب أول باب في الكتاب - [00:20:44](#)

أول باب يبدأ به الكتاب يصعبونه وهذا طريقة أبو حامد في الأصول وتبعه أبو محمد الموفق في الروضة فإنه ابتداءً كتاب الأصول بمقدمة منطقية. قال لكي يعني يبتدأ المرء بالصعب - [00:21:03](#)

لكي يعلم يشد ذهنه إلى أقصى شيء ثم بعد ذلك يبدأ له العلم متيسراً بعده إذا أنا قصدي أريدك أن تعلم أن العلم يحتاج إلى صبر ومصابرة ومجاهدة ولربما جلس المرء في ابتداء طلب العلم - [00:21:20](#)

في الصفحة الواحدة ساعات فإذا فتح الله جل وعلا عليه فإنه سيمكث في المجلدات ساعة بالمجلدات ساعة الله عز وجل هو الذي يفتح عليك بعض الأخوان يقول أنني لأقرأ كلام فلان وفلان - [00:21:36](#)

من الفقهاء وأتخذ به كما لو كنت أقرأ الجاحظ من شدة يعني سهولة كلام الفقهاء على لسانه أو كلام المعنى بالأصول على لسانه فيتلذذ به كما لو يقرأ كتاب أدب - [00:21:52](#)

وهذا من تيسير الله عز وجل وفتح بعض الناس. فالله عز وجل كما قال سبحانه والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فالله يفضلهم في الرزق وفي الفهم والتيسير. إذا هذا الخاطرة أو القاعدة بعدها وهي قضية لابد من الاستمرار - [00:22:07](#)

والحديث عن الاستمرار في العلم حديث طويل جداً لكن نكتفي بهذه المسائل فإنها أهمها المسألة التي بعدها من الأشياء المهمة في العلم أنه لابد في العلم أن تعرف جميع العلوم الشرعية - [00:22:21](#)

لأن العلوم الشرعية مترابطة فلا غنى للفقهاء عن معرفة كلام الله جل وعلا ومعرفة سنة النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة صحيح الحديث من ضعيف وهو علم علم مصطلح الحديث - [00:22:37](#)

ولا غنى له عن معرفة بعض علوم الألة كعلم الأصول وعلم النحو والبلاغة ونحو ذلك من الأمور وهي كثيرة جداً من سائر العلوم الشرعية إذا لابد أن المرء في ابتداء علمه - [00:22:53](#)

أن يمر على العلوم الشرعية جميعاً. حتى قال بعض أهل العلم ممن تقدم أن مما يحسن بطالب العلم أن يعرف من كل شيء شيء ومن كل شيء شيء أن يعرف من كل شيء شيء - [00:23:07](#)

ومن شيء كل شيء وقد قال أبو عبيدة القاسم سلام يقول ما نظرت صاحب فنون إلا غلبته ولا صاحب فن إلا غلبني فالمقصود من هذا الكلام أن الإنسان يجب أن - [00:23:23](#)

ينظر في العلوم الشرعية جميعاً ولا يقتصر نظره في ابتداء طلب علم على أحدها. نعم لربما بعد ذلك تخصص بعد أن يحيط بجزء من

جميع هذه العلوم فانه يتخصص لربما بعد ذلك. لكن في - [00:23:39](#)

ابتداء طلب العلم لابد ان تعنى بهذا الامر وخاصة ان المرء بحدائة سنه يعني يسهل عليه تحصيل العلوم وفهمها اكثر ممن يكون اكبر سنا فان من كان اكبر سنا وقد - [00:23:52](#)

اصبح في شيخا في السن وقد شاخ فانه يصبح ادق تفكيرا لكن يصعب عليه ابتداء التعلم في بعض العلوم اذا هذه المسألة التي اريد ان تنتبه لها وهو لابد ان تنوع العلوم عندك - [00:24:07](#)

واعلم ان العلوم نوعان علوم ومقاصد وعلوم وسائل فاحرص على علوم المقاصد فانها الاصل ولا تحرم نفسك من علوم الوسائل تمنع يعني حرم علوم الوسائل فانه لا بد ان يخطئ في مسألة او في غيرها فانها المتممة والمكملة لعلوم المقاصد - [00:24:20](#)

علوم الوسائل مثل اللسان فان لسان العرب لابد من معرفته بمعرفة النحو والبلاغة والصرف والغريب ونحو ذلك من الامور المهمة فانه لا بد من العناية بها ولذلك فان الفقهاء يقولون من شرط المجتهد والقاضي ان يكون عالما بالعربية مع انها من علوم الوسائل وليست

من علوم المقاصد وهكذا - [00:24:41](#)

من المسائل المهمة التي اريد ان تنتبه لها يجب ان تعلم ان العلوم الشرعية بالخصوص من خصائصها انها انما تؤخذ عن الاشياخ ولذلك يقول عبد الله بن مبارك كما في مقدمة صحيح مسلم - [00:25:03](#)

انه قال الاسناد من الدين فان قيل عن من بقي هذا الشرع عندما ينقل عن الاكابر قد قال ابن مسعود رضي الله عنه روي مرفوعا لا

تزال هذه الامة بخير ما اخذوا العلم عن الاكابر - [00:25:21](#)

علم الشريعة لا يؤخذ من صحف ولا ينقل من كتب وانما يؤخذ من الصدور ولذلك جاء في التوراة خبر اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ان اناجيلهم في صدورهم - [00:25:35](#)

اناجيلهم في صدورهم يحفظون العلم وليس علما ماحى والق مطر وانما العلم ما وعاه الصدر يقول النخعي او غيره العلم ما دخل معك الحمام. واما الذي يجلس في المكتب هذا ليس علم. هذه مكتبة. باقية لها مكانة لك. الذي يدخل معك في الحمام هذا هو -

[00:25:54](#)

هذا هو العلم اذا اريدك ان تعلم هذه المسألة وهو قضية انه لابد من آآ العناية مش كنا هاد مسألتنا هذي الاخيرة لاخذه من الاشياء نعم لابد من الاخذ من الاشياخ - [00:26:11](#)

لابد من اخذ الاشياء بخلاف اخر الزمان فان اخر الزمان اشار بعض العلم واظنه الشوكاني اه ذكر ان في حديث النبي صلى الله عليه وسلم آآ يتخذ الناس رؤوسا جهالا - [00:26:31](#)

وذلك حينما لا يكون العلم متصلا وانما يأخذونه من الورق فانه في اخر الزمان يشو الكتابة ويفشو القلم ولكن يكون للناس رؤوس ولكن هذه الرؤوس جهال قالوا وهذا يدل على انهم لم يأخذوه عن الاشياء - [00:26:47](#)

اذا لابد من الاخذ عن الشيخ والحديث اللي اخذ عن الشيخ طويل ولكن نكتفي بهذه الاشارة المسألة بعدها انظر العلم لابد ان يتحصل بوسائل اما بدرس او مدرسة او مذاكرة - [00:27:02](#)

او تعليم او قراءة هذه خمسة امور يجب ان تكون جميعا عندك بدرس ان تقرأ على شيخ ولا يلزم ان يكون الشيخ يعني اسن منك فقد يكون الشيخ ربما مساويا في العمر - [00:27:19](#)

فان بعض الناس يوفق الله عز وجل له ما لا يعني يوفق لغيره فهذه ليس لازما ولذلك يرى عند بعض مشايخنا من هو اسن منه.

الثمانين ويحضر فليس غالبا السن لكنه العبرة في العلم بثناء الناس - [00:27:34](#)

كذلك الشيخ لابد ان تنتبه انه ليس لازما ان يكون اعلم الناس فلربما تخرج المرء بمن هو دون ذلك ولكن الشيخ هذا يدلك لمفاتيح العلوم وطرائقها وهناك اربع طرق اخرى ساشلها بعد قليل. الامر الثاني المدارس - [00:27:50](#)

المدارس العلم لكي يثبت في الذهن لابد فيه من مدارس فاذا ابتدأت في تحصيل المسألة فدارس الناس قد تكون من تدارسه شيخا من شيوخك وقد يكون قرينا من اسنانك فتدارسه - [00:28:08](#)

فتذكر ما تعلمته وتسمع منه في ذلك الشيء الكثير اذا ما تسمى المدارس فتقول فتعطيه ما عندك ويعطيك ما عنده ولكن انتبه اياك في المدرسة من الممارسة فانه لا يبارك في العلم لمن كان ممريا فيه - [00:28:26](#)

كثير من الناس للأسف يظن ان المدرسة هي اني اتكلم انا واياك وان اغلبك فاذا ذكرت مسألة او رأيا احاجك محاجة الاعداء والخصوم ولا بد ان ان تصل لرأبي وهذا ليس كذلك - [00:28:47](#)

انت عندما تدرس اخاك فانما تسمع منه امر لربما كنت غافلا عنه فانت تقصد المذاكرة نفع نفسك هذا ليس من باب المغالبة وانما المدرسة تريد ان تنتفع لنفسك انت عندما تتكلم بالمسألة يظهر الله جل وعلا على لسانك شيء لم يكن موجودا في ذهنك - [00:29:04](#)

اذكر احد المشايخ الشيخ محمد العثيمين يقول في بيت الوادي يقول انا في كثير من الاحيان اقول الكلام في الدرس قبل الدرس وبعده لا استطيع ان اقول هالفكرة تظهر علي في اثناء الدرس - [00:29:24](#)

ولذلك يقول كثرة الكلام بالعلم في المدرسة والمذاكرة فانه بامر الله عز وجل يظهر العلم. وقبل ذلك يقول ابو نصر الفريابي اكثر ما يظهر الفكر كثرة الكلام كالم بالمسألة والعلم لكن بشرط ان يكون بزمام بالعلم - [00:29:39](#)

والا تجاوز العلم للجهل والتخرص في دين الله عز وجل فان من قال في في كتاب الله ما بغير علم فقد اخطأ ولو اصاب اذا هذا النوع الثاني وهو المدرسة - [00:29:56](#)

الامر الثالث هو المذاكرة المذاكرة لاسترجاع ما مضى فان الشخص قد تكون عنده مسألة سابقة من محفوظ قد حفظه من سنين فيرجع فيذاكر اخاه فتستذكر المتون التي حفظتها وتسترجع العلوم التي - [00:30:08](#)

استحضرتها ولربما كان من المذاكرة ان تقرأ كتابا وان لم تحفظه فالصحيح ان مثلا على سبيل المثال وكتب السنة قد لا يكون المرء حافظا لها ولكن يرجع لها من باب المذاكرة فيقرأ - [00:30:27](#)

وكان احد المشايخ عليها رحمة الله كنا نقرأ عليه مات عليه رحمة الله من اكثر من خمسة عشر عاما يقول هذا الكتاب لكم ادرسكم اياه من النوع الاول وهذا الكتاب لي مذاكرة - [00:30:41](#)

فكان كتاب يقول اقرؤوه لي انا اقرؤوه لي انا انا الذي ساستفيد من قراءتكم مع ان رجل فوق السبعين وقتها. يقول انا المستفيد.

الكتاب الاول انا اشرح لكم ولكم والثاني لي انا - [00:30:52](#)

اذا المذاكرة هو استرجاع ما في الذهن لا بد العلم ان يسترجع لان الانسان ما سمي انسانا الا لنسيه فكثرة نسيان الانسان لا بد له من المذاكرة الامر الاخير او الرابع التعليم - [00:31:06](#)

وثق ان العلم لا يثبت في النفس ولا يزيد الا بالتعليم وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يعني ان الزكاة نماء او جاء عن النبي وسلم مجموع المعاني ان زكاة نماء وزكاة العلم في بذله. اذا زكاة العلم في بذله فهو نماءه وزيادته - [00:31:23](#)

فالمقصود من هذا ان المرء يحرص دائما على ان يعلم وعندما اقول علم العلم فانا لا اقول لك البس عبادة واجلس على كرسي وطاولة وقدم لاقطا وتكلم عنده لا لا اقصده هذا. البتة - [00:31:45](#)

بل ان اولى واحرى من تعلمه اهل بيتك من يريد العلم يذهب لاهل بيته ويبين لهم الصواب في عباداتهم وفي معاملاتهم وفي افعالهم ومعاشهم. اول من تعلمه اهل بيتك طالب العلم - [00:32:03](#)

اذا رأيت اهل بيته ينتفعون بعلمه فهذا علامة بركة علمه ولذلك كان اهل العلم قديما ما كان النساء يسألن المشية الشيوخ او الاشيخ لان الشيخ تجمع على خمسة جموع وانما يسألون نساءهم - [00:32:21](#)

اهل البيت والمرأة هي اللي تسأل زوجها وقد ذكروا ان رجلا من فقهاء الشافعية تزوج بنت ابي اسحاق الشيرازي او ابو اسحاق السرايين اغلب الذي يغلب على ظني انها بنت ابي اسحاق الشيرازي - [00:32:41](#)

فكان مرة هذا زوج البنت وهو من فقهاء الشافعي نسيته اسمه كان في مجلس علم فسل مسألة فقال لا اعلم فيها كلاما فبينما هم يقولون هذا الكلام اذا بباب البيت يطرق المرء داخل البيت طق الباب - [00:32:58](#)

فلما ذهب الزوج رجع وهو يضحك قال هذا بركة الزواج من بنات الاشيخ قالت لي زوجتي بلى سمعت من والدي ابي اسحاق من ابيها

احاديث الوعظ وما يتعلق به فانه لو اتيت بها بالمعنى - 00:37:57

فانه لا ينبغي على اختلاف المعنى حكم بخلاف احاديث الاحكام فان اختلاف حركة او اختلاف حرف فيه يؤدي الى اختلاف حكمه
اضرب لك مثال باختلاف حرف جاء في حديث هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة - 00:38:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في المرأة المستحاضة لما سألته قال تمكث امكثي قدر حيضتك ولفظ اخر في الصحيح امكثي
حيضتك اغلبنا سيقول لا فرق بين الكلمتين والحقيقة ان الفرق بينهما - 00:38:32

كالفرق بين سقف هذا المسجد وارضه. لا اقول بين السماء والارض وانما السقف والارض ولذلك الخلاف بين الشافعية والحنابلة بناء
على هذا الحديث وهي اذا تعارضت العادة مع التمييز عند المرأة - 00:38:51

اذا المستحاضة هل تقدم العادة او التمييز فمن قال يقدم التمييز قال نقدم رواية امكثي حيضتك ومن قال نقدم العادة قال نقدم
رواية امكثي قدر حيضتك. قال احمد وهي اصح اسنادا. الثانية - 00:39:05

اذا اختلاف الالفاظ في احاديث الاحكام ينبغي عليه اختلاف الحكم وهكذا في الحركات لو تراجع كتاب اللامع فقد اورد القاضي
عياض نحو من سبعة احاديث اختلاف حركة فيها اختلف فيها الحكم - 00:39:22

مثل زكاة الجنين ذكاة امه او ذكاة امه. الجمهور يقولون وهو الصواب رواية ذكاة الجنين ذكاة امه فاذا ذكي الجنين فاذا ذكيت الام
يعني ذبحت الام وقطع فيها الوديجان ويتبع وقطع منها المريء والحلقوم ويتبعه الودجان - 00:39:37

فانه حينئذ الجنين الذي في بطنها يكون حلالا لا يحتاج الى تذكية ولو كان يعني قريب الخروج ما لم يخرج حيا بينما قال الحنفية
ذكاة الجنين ذكاة امه اي صفته كصفة ذكاة امه - 00:39:57

الا يحل الا ان يخرج وفيه حياة مستقرة ثم يذكى بقطع هذين الاثنين من الاربعة. اذا انظر يعني قضية العناية بالحفظ مهم. هذا الامر
الاول. الامر الثاني مما بعد الادلة - 00:40:14

حفظ المصطلحات المصطلحات هذه لابد من معرفتها. وعندما اقول مصطلحات اي المصطلح نفسه هو الذي يحفظ تحفظ المصطلح
وتفهم معناه لا يلزم ان تحفظ التعريف لان المصطلح تعريفه على سبيل الدقة من المحال - 00:40:26

وانما هو من باب التصورات. ذكر ذلك الشيخ تقي الدين وغيره بل ان بعض من عني بالتعاريف عرف تعريفا فلما اراد ان يرجع اليه
استصعبه ولم يفهم كلامه. قيل ذلك في حق ابن الحاجب وقيل كما نقله محمد بن عبد السلام الاموي في التعريف - 00:40:44

وقيل ذلك في حق بن عرفة اذا بعض التعاريف فيها من الدقة ما يستصعبها مكاتبها ناهيك عن قارئها. ولذلك انا اريدك ان تفهم
المصطلحات معاني والامثلة في المصطلحات كثيرة جدا جدا - 00:41:00

وهذه ربما في كل فن مصطلحات وفي الفقه وفي الاصول وفي علم الحديث وغيره ولذلك لابد من قراءة المصطلحات ومعرفتها
وداخل المصطلحات في مصطلحات كل مذهب بخصوصه وهكذا علم المصطلحات علم كبير جدا وفيه مؤلفات مفردة بدون عناية -

00:41:14

مصطلحات الامر الثالث مما يحفظ في كل متن يحفظ في كل فن يحفظ متن لان حفظك هذا المتن يجعل لغة المتن على لسانك لكل
فن لغة يتكلم بها اصحابها فانت اذا حفظت متنا معيننا - 00:41:32

فانه يصبح على لسانك لغة هؤلاء القوم لغة الاصوليين لغة الفقهاء لغة المحدثين وهكذا. مع معرفة مصطلحاتهم تعرف لغتهم من حيث
التركييب ومن حيث يعني لهم عادات معينة في صياغتهم الكلام. اذا هذه اهم الاشياء التي - 00:41:55

تحفظ فان الحفظ مهم والحديث ايضا فيه يحتاج الى يعني يعني طول الامر الذي الاخير في التحصين فيما يتعلق نحن خمسة اشياء
او او اربعة نسيت كم الرقم ثم سترجع لبعض الاقالييل القطرات - 00:42:12

من الامور التي يتحصل بها العلم كذلك القراءة شوفوا لابد من القراءة مما اتفق عليه علماء الاصول انه يجوز الاخذ عن طريق الوجدادة
والوجدادة هي القراءة ان تجد كتابا شهر عند الناس انه من تأليف فلان - 00:42:26

او وجد عليه خطه او وجد عليه خط اهل العلم كالمخطوطات انه لفلان وهكذا العناية بالكتب قراءة هي من اعظم الوسائل لتحصيل

العلم. كيف يكون ذلك الامر الاول المشايخ الان ليسوا كالمشايخ الاوائل - [00:42:48](#)

لا يمكن ان تجد شيئا يجلسه في الاسبوع سبعة ايام ويجلس في اليوم خمسة اوقات لا يمكن ان تجد. ان وجدت شخصا يجلس في

اربعة ايام في الاسبوع فهذا جزاه الله خير - [00:43:05](#)

لن تجد شخصا يتفرغ كحال الزمان الاول اذا فهو جزء كبير من وقتك سيكون في قضية القراءة فاحرص عليها. الامر الثاني ان القراءة

توسع المدارك واذا كان المرء يقرأ ويحضر عند شيخ فاذا اشكل عليه امر ابانه له - [00:43:16](#)

واذا اخطأ في شيء صوبه له واذا ابتعد عن مسلك اهل العلم رده اليه فانه حينئذ يكون على طريق صحيح وقد ذكر بعض المشايخ

كلمة جميلة حقيقة جميلة جدا كلمتان - [00:43:36](#)

قال من اعظم ما يعين المرء على الاستمرار في العلم اقتناء الكتب طلبه العلم الذين جاوزوا سنا معيننا اذا اردت ان تعرف هل هذا

الرجل ما زال مستمرا في العلم ام ليس مستمرا - [00:43:51](#)

انظر هل ما زال يقتني الكتب ام لا فالذي لا يزال يقتني الكتب كلما جد كتاب اشتراه ان قدر على ذلك ماديا او على الاقل اطع عليه

في مكتبة عامة ونحو ذلك - [00:44:08](#)

فهذا بامر الله عز وجل هو المستمر على العلم. واما الرجل الذي يقف فغالبا ولا اقول دائما في الغالب انه يكون يبتعد عن العلم ليه؟

ليس قلت غالبا؟ لان بعض اهل العلم ومن مشايخنا كذلك عنده منهج ان لا تقرأ الكتب - [00:44:20](#)

تقرأ كل الكتب كان الشيخ عبد الرزاق عفيفي عليه رحمة الله منهجه الا تقرأ الا تابا واحدا كان يقول خف من صاحب الكتاب وكانت

مكتبة الشيخ دولاب واحد ولا يقتني غير هذا الدولاب. يقول هذه الكتب اعيد قراءتها. اعيد قراءتها. هذا منهج لبعض اهل العلم لكن

قليل - [00:44:34](#)

عندنا زماننا الان قلب كان في الاوائل اكثر لكن الان الغالب على طلبه العلم هو التنوع ولذلك نقول مدرستها واما الاعراض عن

المدرستين فهو تضييع للعلم ولا شك. كالذي لا يقرأ لا الكتاب ويعيد هذا الكتاب نفسه - [00:44:53](#)

ولا يقرأ في الكتب كثيرا وان كان يعني لكل طريقته ولكل منهجه وكل على صواب ولا شك. يعني احد المشايخ عليه رحمة الله وهو

الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر الهاشمي - [00:45:07](#)

وجدت له على المخطوط يقول قرأت الروض المربع على شيخنا الشيخ عبدالله بن طين ابو طين للمرة السادسة عشر ستطعشر مرة

قرأ كتابا واحدا بنسخة واحدة سطعشر مرة يقرأها على شيخه - [00:45:19](#)

آآ يعني هذي الطريقة المسلك الثاني هو تكرار الكتاب الواحد هذه حسنة وهذه حسنة من الامور التي اودكم باقي الاذان يا شيخ

الاذان خمسة وعشرين جيحا يعني عشر دقائق - [00:45:38](#)

طيب من الامور المهمة التي يحسن بالمرء ان يعتني بها في طلب العلم ان يعتني على ان يعتني بخلو الخاطر يحاول ان يتخفف

والتخفف يكون من اموره يتخفف من الهم - [00:45:52](#)

فيبتعد عما يسبب له هما والتخفف من الشغل التخفف من الهم يكون بماذا بان تبتعد عما يزيل عنك الهم. بعض الاشياء تزيد تأتيك

بهموم وتأتيك بغموم فابتعد عنها ذكر ابن بزمنين المالكي عليه رحمة الله في كتاب اصول السنة - [00:46:10](#)

ان شريحا انت رايح كان مخضرا ادرك النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يره وولاه عمر رضي الله عنه القضاء فكان من خير

التابعين ليس خير التابعين وانما خير التابعين اويس القرني كما في مسلم وانما هو من خير التابعين رضي الله عنه - [00:46:30](#)

ان شريحا القاضي رحمه الله تعالى كان يقول اذا جاءت الفتن الا تستخبر ولا تخبر يعني لا تسمع اخبار يأتيك هم ولا تخبر تسولف في

في امور الاخبار هذي فتشغل وقتك - [00:46:46](#)

وتنشغل فيما يظيع عليك العلم فاحيانا التخفف من هذه الامور يبارك الله عز وجل في وقتك وقتك قصير جدا فاحرص دائما على

التخفف من هذه الامور وقد جاء عن بعض السلف انه قال لو امرني اهلي بشراء الباقي الله لما اكتسبت من العلم شيئا - [00:47:01](#)

ما اكتسبت من العلم شيئا فدائما حاول ان تتخفف ليس معنى انك تتخفف ان تعق بوالديك او تنقطع عن الواجبات لا هذا نقص في

العقل ولا شك ولكن المرء يجمع بين الامور - [00:47:21](#)

ولكن يتخفف مما لا فائدة فيه وكل امرئ منا لو نظر في خاصة نفسه سيجد انه ينشغل ببعض لا اقول مباحات بل هو يعني اقل خلنا

نقول مكروهات على اقل احوالها - [00:47:33](#)

فلو تخفف من هذه الامور وابدلها بالانشغال بالطاعة في العلم فانه مهم بما يتعلق بالابتداء في طلب العلم يجب ان تعنى في طلب

العلم بان تجعل شيئا قاصا بك غير مرتبط بالناس - [00:47:47](#)

اجعل شي خاص بك بعض الاخوان لا يحفظ الا مع صاحبه ولا يحضر الدرس الا مع صديقه ولا يفعل شيئا الا مع اصحابه هذا اذا

احسنوا احسن واذا اساءوا اساءوا - [00:48:04](#)

واذا ضعفت ضعفوا طعفا واذا وغلوه تعب فدائما يكون ليس كذلك. احرص على ان يكون لك مسلك وطريق في العلم خاص بك بعيد

عن الناس حفظ قراءة بحث مدارسة اجعل لك شيء خاص بك - [00:48:18](#)

بحيث انك اذا اعتدت على هذا سنة وستين وثلاثا واربعيا يصبح هذا الامر سجية لك تصبح سجية فاذا دخلت الى بيتك ستجد انك

تقرأ الكتاب مباشرة او تردد محفوظك وحدك وهكذا - [00:48:36](#)

اذا احرص على الا ترتبط بغيرك في بعض تحصيل العلم. وانما تكون مرتبنا بنفسك لكي يكون هذا الامر سجية لك ولكي لا تتعلق

بغيرك ان احسنوا احسنت وان اساءوا اسأت - [00:48:53](#)

من الامور التي هي حقيقة من افات العلم ويجب على المرء في ابتداء علمه ان يبتعد في ابتداء تحصيله العلم ان يبتعد عنها وهو

الانشغال بالمرء الحقيقة ايها الاخوة ان من الافات العظيمة التي نجدها عند طلبة العلم وخصوصا - [00:49:07](#)

في السن الاول في مرحلة الجامعة وبعدها الانشغال فيما لا نفع فيه في قيل وقال والحديث في زيد وعمرو هذه الامور ارجعها حتى

تستمكن نفسك وحتى تحصل من العلم وتنتفع - [00:49:23](#)

احرص على ان تؤصل نفسك وقد جاء احد الطلبة لاحد المشايخ فقال ما رأيك في كذا وكذا وكان هذا الطالب نبيها والشيخ صادقا.

فقال الشيخ لهذا الطالب يا ابني اطلبوا العلم - [00:49:40](#)

وسياتي وانشغل عن هذه الامور وسيأتي اليوم الذي يأتي الناس اليك فيسألونك عنها ويقول هذا الرجل يقول فانتفعت فانتفعت

بوصيته وصدق خرسه الانشغال في امور تضيع الوقت يعني ادنى احوالها ان تكون من المباحات او المكروهات هذا من اعظم الضرر -

[00:49:57](#)

طالب العلم كما قال ابن مسعود رضي الله عنه يجب ان يعرف بليته اذا الناس نائمون وبصمته اذ الناس يخوضون طالب العلم يجب

ان يكون له سمت غير سمت الناس - [00:50:18](#)

ولذلك احفظ عليك هذا اللسان والنبي صلى الله عليه وسلم يقول عجبت وفي لفظ في الصحيح يعجب ربنا من شاب ليست له صبوة

الشاب في حادثة سنة قد يمسه عليه كلمة وصبوة - [00:50:30](#)

وفلته وشيء قاله ان حفظ الله عز وجل المرأة في اول سنة فلم يحفظ عليه شيء من ذلك فلم يوشن به عرضه اذا كبر هذه نعمة من

الله عز وجل. يعجب ربنا من الشاب ليست له صبوة - [00:50:45](#)

اذا انت ايها الاخ الفاضل واغلب الحضور من الشباب الموفق باذن الله عز وجل احفظ عليك لسانك واحفظ عليك جنانك فلا تقع في

محرم اياك اياك فان ذلك ضرره وجرمه واثره في النفس عظيم - [00:51:00](#)

من الامور التي تتعلق بالعلم يعني هي خطراتنا هكذا قد تكون غير مرتبة. لاننا كنت اظن ان المحاضرة قواعد فقهية فتبينت انها

قواعد في العلم. من الامور التي تتعلق بالعلم - [00:51:18](#)

وما يتعلق به ان العلم لا بد فيه من التواظم انك اذا لم تتواضع بالعلم لتحصيله وبذله معا فانه حينئذ لا اقول لن تنتفع به وانما

ستكون مدخولا دليل ذلك - [00:51:31](#)

ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تواضع في شيء و اشار بيده الكريم صلى الله عليه وسلم هكذا رفعه الله.

من تواضع لله و اثار بيده اثار بيده مرة اخرى قال رفعه الله - [00:51:52](#)

فمن تواضع لله جل وعلا في العلم رفعه الله عز وجل به كان ابن عباس رضي الله عنه يبيت على بيت معاذ فيخرج معاذ فيجده

متوسدا عتبة بيته فيقول يا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:52:05](#)

لو قلت لي لاتبيتك قال انا كذلك نفعل باهل العلم منا ويمسك بخطام ناقته فالانسان مهما اوتي شرفا اوتي فضل لا بد ان يتواضع في

العلم. يتواضع في العلم. كيف يتواضع في العلم؟ بعض الناس قد يستنكف ويستكبر - [00:52:22](#)

ان يحضر درسا كيف وقد حضر هذا الدرس من يرى هذا الرجل انه دونه هذا نقص في العلم نقص في العلم بعض الناس يرى انه من

نقص في نفسه الا يأخذ من فلان وفلان لانهم دونه او اصغر من السن وهذا نقص في العلم - [00:52:42](#)

ولذلك يقول لن ينال المرء العلم حتى يأخذ العلم ممن هو مثله ومن هو فوقه ومن هو دونه فقد يوجد في النهر ما لا يوجد في البحر.

وهذه قضية النهر والبحر - [00:53:02](#)

تقال في كتابين يقول ان الزين ابن نجيم والسراج اخوه ابن نجيم الزين ابن نجيب وكلاهما شرح الكنز فالزين الف البحر الرائد واخوه

السراج الف النهر الفائق فكان الحنفية يقولون لربما وجد في النهر ما لا يوجد في البحر - [00:53:13](#)

فيعونون به كتاب كتاب السراج مقارنة بكتاب الزين وهما اخوان ولكن وجد في النهر ما لا يوجد في البحر وهو اصغر حجما اذا

المقصود ان الانسان يجب ان يتواضع في تحصيله - [00:53:34](#)

بحضور الجلوس تي غمط النفس عدم التكبر وهكذا ولذلك لو قرأت في سير اهل العلم لابد وان ترى في اول امرهم قد تواضعوا في

العلم وجلسوا عند عتبات الابواب وجلسوا على الحصر وجلسوا على الارض واغربت اقدامهم في سبيل الله جل وعلا - [00:53:47](#)

فلا بد من التواضع في اخذه والتواضع في بذله وهذا التواضع ذكرتها لكم قبل قليل ان الانسان لابد ان يبذل العلم ويعطيه الفقير قبل

الغني واواسط الناس قبل اشرافهم وهكذا - [00:54:10](#)

من الامور المعينة على طلب العلم ايضا وهو مسألة الكتابة الحديث عن الكتابة امرها مهم واذا كنت تعرفون البيت مشهور آآ العلم

صيد والكتابة قيده وقد كان اهل العلم يعلمون بالكتابة عناية كبيرة حتى ان سفیان الثوري - [00:54:29](#)

كما نقل عنه الذهبي في كتاب له طبع باسم مناطق مناقب سفیان انه لما مات حلوا نطاقه يعني الذي ربط به ازاره فوجدوا فيه رقعة

كتب فيها اطراف الاحاديث اذا الانسان يعنى دائما بالكتابة - [00:54:50](#)

ولكنك اذا عنيت بالكتابة المهم هذه الكتابة ما الذي تكتبه اولاً ثم ثانياً كيف تنتفع بهذه الكتابة كل واحد له طريقة في الكتابة تختلف

عن الاخر. بعض الناس يجعل هذه الكتب على - [00:55:08](#)

اغلفة الكتب وبعضهم يجعلها في ورقات وبعضهم يفهرسها في الجهاز. وبعضها يجعلها في هذه الاجهزة الذكية وهكذا وكل له طريقته

لكن المهم ان هذا الكتاب الذي تكتبه انت ستستفيد منها من جهات. الجهة الاولى وقت الكتابة - [00:55:24](#)

كل شيء تكتبه يثبت في ذهنك اكثر ممن تسمع. لانك ان سمعت هذه اله ان كتبت اشتركت التان الة البصر والة السمع والصياغة فانك

تكتب باسلوبك فتقوى المعلومة. ثم ما تكتبه هذا - [00:55:40](#)

ان استطعت ان تنتفع به بان ترتبه. فانت حينئذ استفدت احرص على الذي تكتبه ان ترتبه رتبه يعني بان يكون ترتيبا حسنا. فتنقل كل

فائدة في مكانها فتجتمع النظائر بعضها الى بعض حتى تكون على هذه الهيئة - [00:55:55](#)

لكن طريقة الترتيب هنا يأتي اه التوفيق من الله عز وجل. فالناس لهم طرق في الترتيب تختلف كل واحد له طريقته. في الترتيب

يختلف عن الثاني واغلب الكتب ابتداء تأليفها عن طريق - [00:56:15](#)

بيكر تجمعت ثم اصبحت كتابا عند الاوائل والواخر وهكذا هذا ما يتعلق بعموم العلوم الشرعية. عندنا مسائل تتعلق اه علم الفقه

وبعض العلوم لابد ان ننتبه لها منها اولاً اعلم ان لكل علم علوما تحته - [00:56:29](#)

كل علم من العلوم الشرعية توجد تحته علوم فكتاب الله جل وعلا الفت كتب تسمى بعلوم القرآن. افنان افنان في علوم القرآن ابن

الجوزي. كتاب البرهان الزركشي بن بهادر البرهان - [00:56:47](#)

وهكذا هناك شيء يسمى علوم القرآن علوم الحديث نعم مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث وقبلها الحازمي ومن بعده اي بعد ابن الصلاح ممن اعتمد عليه كذلك الفقه له علومه - [00:57:04](#)

فان الفقه فيه علوم ومن علوم الفقه ان هناك مؤلفات عنيت بالادلة ومؤلفات عنيت بمناطات الاحكام التي تسمى بالقواعد وهناك كتب عنيت بالتقاسيم وهناك كتب عنيت بالتجريد كما عنيت بالتدليل - [00:57:19](#)

هناك كتب عنيت بمعرفة الخلاف سواء كان الخلاف نازلا او عاليا معرفتك لانواع العلوم في داخل العلم يجعلك تعرف هذا الكتاب الذي امامك كيف هو وبما يتعلق وعما يتحدث وتنزله المنزلة التي تريدها - [00:57:40](#)

بعض الناس يقول وجدت ابحت عن دليل لمسألة فلم اجده في كتب الفقه لانك انما تبحث في المختصرات التي لم تجعل اساسا للتدليل لكن ابحت في كتب التدليل والفقهاء لهم مسالك في قضية البحث والتدليل - [00:57:59](#)

ربما اشرت لها في غير هذا المقام هذا على سبيل الاجمالي والايجازي بعض المسائل التي تتعلق في طلب العلم وابتدائه والاعانة والتوفيق من الله جل وعلا وليعلم طالب العلم انه ما انعم الله عز وجل عليك بنعمة - [00:58:14](#)

بعد نعمة الاسلام بنعمة طلب العلم اذا انعم الله عز وجل عليك بعد نعمة الاسلام والسنة طبعاً بنعمة هي اعظم واجل من نعمة العلم من رزق هذا العلم فقد رزق خيراً كثيراً - [00:58:32](#)

ولكن احرص على تحصيل هذا العلم واحرص على انك اذا تعلمت الا تريد بهذا بهذا العلم علوا ولا فسادا في الارض ولا رفعة اذا رأيت العالم او طالب العلم يبتعد عن الظهور - [00:58:48](#)

ولا يحرص على التقدم فهذا بامر الله عز وجل هو المستن بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وانت دائم راجع نفسك واحرص على الا تظهر وانظر لكلام الامام الشافعي الذي جعل الله عز وجل كلامه حجة على الناس الى زماننا. الناس كما قال احمد هذا له منة في اعناق - [00:59:06](#)

يقصد الشافعي من كلام الشافعي وكلامه بليغ يعني عجيب كثير لكن من كلامه انه قال لقد وددت ان هذا العلم يعني الذي الفه بث بين الناس ولم ينسب لي منه حرف - [00:59:25](#)

وبعض الناس يغضب اذا نقلت منه كلمة ولم تنسب اليه بل يغضب اذا خولف رأيه وقد قال الشافعي كذلك قولي صواب يحتمل الخطأ وقول غير خطأ يحتمل الصواب واعلم دائما انه مهما تحصلت عليه من علم - [00:59:39](#)

فان علمك لا ينقص من علم الله جل وعلا الا كما قال الخضر لموسى كما نقص هذا العصفور من اليم لما شرب منه وقد قال الشافعي كذلك ان العلم اربعة ارباع ربيع من تعلمه ظن انه اعلم الناس - [00:59:57](#)

وهذا تجدها في المبتدئين في طلب العلم باول طلبه العلم يحفظ بعض المتون ويرى ان بعضا ممن يجالسهم بل لربما ممن هو هم اكبر منه لم يحفظوا هذه المتون فيظن انه اعلم اهل البلد - [01:00:17](#)

ويظن انه قد فاق اهل الزمان وانه قد استوت اه او استوى رأسه برؤوس الاوائل كشعبة واحمد ويحيى والشافعي ومالك وغيره من الائمة هذا الربع الاول. قال اذا تعلمه ظن انه اعلم الناس. وكل الناس اذا مر بهذا الربع سيجد هذا الشعور - [01:00:32](#)

ثم الربع الثاني اذا تعلمه علم انه قد فاته من العلم شيء وانه يحتاج الى علم العلم اذ به يعلم ان العلم واسع وليس سهلاً قال الربع الثالث اذا تعلمه علم ان ما فاته اكثر بكثير مما تحصن - [01:00:50](#)

فما تحصل عليه لا يعادل واحداً من عشر معشار عشر ما هو عند غيره من اهل العلم قال واما الربع الرابع فلا يعلمه احد الا اذا يكون نبيا من انبياء الله - [01:01:07](#)

اذا العلم واسع والعلم كبير والشخص اذا استشعر ان العلم كبير حقر نفسه ويعلم الشخص ان ما اوتيته انما هو هبة من الله عز وجل فلا يتكبر ولا يتجبر ولا يطغى - [01:01:19](#)

وقد قال بعض السلف ان للعلم طغيانا. قال عبدالله بن وهب الترمذي للامام مالك ان للعلم طغيانا كطغيان المال ليش انا اقول هذا الكلام ايها الاخوة لاني لاحظ في طلبه العلم وخاصة في ابتدائه - [01:01:35](#)

اي في ابتداء طلب العلم يأتيه طغيان العلم. ويراه في نفسه الاعجاب لربما كان حاضرا في الجامعة عند استاذة ويرى انه اعلم من استاذة. وان هذا لم يأتي بجديد وان عنده من الاخطاء والتقصير وهكذا - [01:01:48](#)

ربما فوت على نفسه من العلم الشيء الكثير بسبب ذلك ولكن الانسان كلما استقر في نفسه هذه المعاني فانه حينئذ بامر الله عز وجل يكون اقرب للمسلك الصحيح في تحصيل العلم الذي ينفع الله عز وجل به. هذا غيظ من فيض - [01:02:04](#)

وبلالة من يم فيما يتعلق بهذا الموضوع والا فان الحديث عن العلم ذو اشجان ويحتاج الى احاديث طوال. اسأل الله عز وجل للجميع التوفيق والسداد. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:02:22](#)

هذا اخونا يقول ان مشاغل الحياة الهتني واتعبتني وخاصة اني انفق على اهلي ومع قلة ذات اليد وقد شغلت عن القراءة والتحصيل وكلما رأيت كتبتي زادت حسرتي فهل من توجيه ونصيحة - [01:02:35](#)

اه اولاً شيخ قضية الانقطاع عن الحياة اه والانشغال بها وهذا لا شك انه منهي عن شرعا لان هذا من الواجبات اولاً لكن اولاً سانصح غيره قبل ان ابدأ بنصيحتك - [01:02:52](#)

اه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغتنم خمسا قبل خمس ومنها فراغك قبل شغلك بعض الاخوان لا يعرف قيمة هذا السؤال لانه لم ينشغل بعد اذا تزوجت غدا - [01:03:08](#)

وانجبت ولدا او اولادا او كان بعض هؤلاء الاولاد ذا حاجة ومرط او شغلت لاجل طلب المعاش فان هذه الامور تشغل المرأة شغلا كبيرا فانت اول شيء انا انصح الاخوان الذين لم يشغلوا بعد - [01:03:21](#)

يعني انتفع من وقت فراغك الان ووالله ما من امرئ يصل مرحلة من العمر الا ويتندم على ما مضى هذا واحد. الامر الثاني اخونا لاجل وقت بالنسبة لمن جاءه شغله وهكذا - [01:03:40](#)

يجب ان تحرص على امور. الامر الاول ان تجعل لك حزبا لا تجاوزه ابدا. يعني لا تتركه ابدا ولا تنقص عنه ابدا لابد حزب اما من القرآن او من الحديث او من القراءة. نبدأ بالقرآن. ذكر فقهاؤنا - [01:03:54](#)

وذكر ذلك ابن ابي يعلى في التمام ونقله من بعده عنه انه باتفاق يكره ان تمر على حافظ القرآن او من يحسن قراءته نظرا ان يمر عليه اربعون يوما لا يختم القرآن - [01:04:09](#)

اجعل لك حزبا لنقل جزءا من ثلاثين او اقل من ذلك بحيث انك تختم القرآن اقل شي كل اربعين يوم مرة نبدأ باعظم العلم القرآن وقد كانت عائشة رضي الله عنها تجعل لها حزبا من القرآن فاذا جاء نومها ولم تقرأ ذلك الحزب اخرت نومها لتقرأ حزبا - [01:04:22](#)

اجعله لك حدا لا تتركه ابدا. وهذا معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل عمل شره ولكل شره فترة فمن كانت فترته على سنتي فقد هدي دائما حط لك حد ادنى لا تجاوزه هذا في القرآن. في القراءة - [01:04:41](#)

احرص على ان ان تجعل لك عددا من الصفحات لا تتركه ابدا اني اضرب لكم مثال من بعض المعاصرين الشيخ علي الطنطاوي ذكر في مذكراته قال اخذت على نفسي عهدا - [01:04:58](#)

او وعدا ليس نظرا لكي يكون واجبا ان لا يمر علي يوم الا واقراً فيه مئة صفحة تعود على نفسك كل يوم مئة صفحة اول ما تجلس تكون صعبة ثم ستصبح عليك اسهل من السهل نفسه - [01:05:09](#)

اذا لا بد ان تترك لك يعني لابد ان تجعل لك قراءة الامر الثالث وهذه مهمة وما زال مشايخنا يوصون بها اياي واياك ان تترك الدرس احد اذا كان احد مشايخك احياء - [01:05:24](#)

الا تترك درسه البتة؟ احظر احضر عنده وان كنت ان شاء الله انت رئيس المحاكم وهو ما زال يعني امام مسجد لا تترك الدرس ابتعا لك درسا في الاسبوع احضره - [01:05:40](#)

بعدها يختلف الدروس معي تنظر لك في يوم من الايام فجر باجازة لابد يوم في الاسبوع على الاقل يكون لك درس هذا حبل بينك وبين العلم فلا ينقطع طيب يقول اخونا هذا بما تنصحنى ان ابدأ بمختصرات الحنابلة الخمسة وهي الدليل والزاد وعمدة الفقه وعمدة الطالب واقصر المختصرات. هل يبدأ بمنتهى الايرادات او المقنع؟ اف - [01:05:54](#)

لا هو يبدأ بصغار العلم قبل كبارهم ويختلف اه وقد اوصانا بعض المشايخ يقول اذا اردت ان تقرأ كتابا فاذهب للشيخ الذي ستقرأ عليه فقلت ما اقرأ فلربما كان بعض المشايخ يقدمون الاخصر لانه الاسهل - [01:06:17](#)

وبعضهم يرى الدليل لانه هو الذي اعتاده فانت اذهب للشيخ الذي ستقرأ عليه وقل ما الذي اقرأ عليك فاجعله هو الذي يختار حدثنا احد المشايخ عليه رحمة الله توفي يقول اعرف الطالب - [01:06:35](#)

المجد من غيره بامور. ومنها اذا سأني ما الذي اقرأ عليك يا شيخ؟ عرفت انه جاد وان قال اريد ان اقرأ الكتاب الفلاني عرفت انه يعني هو يريد شيئا معينا - [01:06:48](#)

ولن يتم هذا الكتاب المهم الاستمرار لذلك هذا الشيخ يقول لنا عليه رحمة الله غفر الله له وعلى درجته في جنات النعيم يقول لا احصي الذين قرأوا علي في الفقه - [01:07:00](#)

يقول لا احصيه واما الروض يقول فلا احصي الذين قرأوا علي ولكن اغلبهم يبدأ بالطهارة ولا يجاوز ازالة النجاسة باب ازالة النجاسة يبدأ بكتاب الطهارة ولا يتعدى باب ازالة النجاسة - [01:07:11](#)

وقد عمر فوق تسعين سنة يقول لم يختم علي الروض الا ربما عشرة درس يعني طويلة اذن النقد في شيء بعد الله ولا نقف والاخوان ما في شي نوقف هنا - [01:07:26](#)

بس ناخذ هذا السؤال اللي بعد الاذان نقف في بين اذان الاقامة وقت الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [01:07:46](#)

اشهد ان محمدا رسول الله عن يا حي على الفلاح حي على الفلاح نعم هذا اخونا يقول هل يجوز ان اجمع بين علوم الدين والدنيا؟ مع العلم اني اجد في نفسي القدرة على ذلك - [01:09:42](#)

آا اقول دائما ان الذي يطلب العلم وهو منشغل في رزقه بامور الدنيا او بتحصيل شهادة اخرى لربما كان العلم انفع اليه من غيره بانه يكون اخلص لله جل وعلا ان اقول ربما والعلم عند الله جل وعلا - [01:11:44](#)

لانه لانه يتعلم هذا العلم لا يريد به وظيفة او شرفا يتعلق بالعمل وانما له وظيفته وعلومه الدنيوية ولذلك هو من هذا الجانب ربما فيما يتعلق بافعال القلوب قد يكون اتم من هذا الجانب - [01:12:01](#)

ولكن ربما عدم انشغاله او عدم انقطاعه للعلم بكليته ربما اشغله من هذا الجانب الاخر. لكن لا شك ان هذا ممكن وما زال اهل العلم منذ الزمن الاول يجمعون بين المعاش - [01:12:18](#)

ويجمعون معه تحصيل العلم والناس يختلفون في القدرات فربما كان بعض الناس يتحصل على المعلومة في شهر وبعض الناس لما وفقه الله عز وجل من ذكاء وقبل ذلك من بلغة من الله سبحانه وتعالى وتيسير يتحصل عليها في يوم او في اقل من ذلك. فالتوفيق من الله - [01:12:30](#)

سبحانه وتعالى ولذلك لا شك ان آا يمكن الجمع بينهما بل هو الافضل والاتم بدلا من انشغال بامور الدنيا وحدها هذا احد اخواني يقول هل يتعارض الزواج مع طلب العلم - [01:12:49](#)

اجاب النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك في حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج والله جل وعلا يقول في سورة الفرقان - [01:13:02](#)

بصفة عباد الرحمن والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما فقرن الله عز وجل دعائين دعاء آا قرة العين بالزوجة والولد والدعاء الثاني بالامامة في الدين - [01:13:15](#)

والامامة في الدين تكون آا يعني امام الدين التي جعلنا للمتقين اماما والامامة في الدين تكون بالصبر واليقين بالصبر واليقين امامة الدين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون - [01:13:34](#)

فالمقصود ان الله عز وجل جمع بين دعائين الدعاء بالامامة ومن الامامة في الدين ان يكون المرء ذا علم وان يكون موجهها ومعلما مع الدعاء بالتزويج. فدل على انه لا تعارض ولا تناقضا بل الاصل اجتماعها. بل الاصل اجتماعها. واذا رزق الله - [01:13:50](#)

وإذا رزق الله عز وجل المرأة زوجة صالحة معينة له على طاعته وعلى تحصيل العلم عارفة له ولحالها فانها ولا شك من اعظم المنن ومن اجل النعم. وقد جاء في قول الله سبحانه وتعالى فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله - [01:14:08](#)

قانتات قال سفيان قانتات اي مطيعات للزوج حافظات للغيب ما حفظ الله طبعاً الحفظ في النفس والمال والعرض جاء في قراءة المسعود فاحفظوهن فمن رزق مثل هذه المرأة فانها تحفظ - [01:14:27](#)

لانها معينة لزوجها وبعلمها على طاعة الله جل وعلا وعلى تحصيل العلم فمن يسر الله عز وجل له مثل هذه المرأة فانها نعمة عظيمة وقد جاء عند ابي نعيم في الحلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [01:14:42](#)

آ اربع من السعادة ومنها الزوجة الصالحة التي تعينه لا شك على الطاعة ومن اعظم الطاعة العلم. هذا اخونا يقول فيما يتعلق بالترج في طلب العلم اهل العلم يقولون ان التدرج في العلم في تحصيله يكون باربع مراحل او بثلاث مراحل. يكون بالتعليق ثم بالتحقيق - [01:14:55](#)

ثم بالتدقيق اما التعليق فهو ان المرء يعرف المسألة معلقة اي الفرع الفقهية معلقاً عن الادلة معلق يعني بلا ادلة فيستحضر في ذهنه جمعا كبيرا من الفروع الفقهية بدأناها بلا ادلة ليس الاستنقاص للادلة وانما لان عددا من الادلة يكون مبنياً على معرفة الفروع الفقهية - [01:15:18](#)

فان من اكثر الادلة تداولاً على السنة الفقهاء دليل الاستقرار وقد ذكر ابن مفلح انه حجة في قول جماهير اهل العلم. الاستقرار هو ان تنظر الى الاشباه والنظائر ثم ينظر لها مناط واحد يكون دليلاً لغير - [01:15:42](#)

فيها مما لم يذكر الحكم اليها. وقد قال عمر رضي الله عنه لابي موسى واعرف الاشباه والنظائر ثم قس الامور بعد ذلك اذا العلماء يقولون اول ما تبدأ به التعليق وهو ان تعرف الفروع المجردة فتحفظ متناً او تقرأ متناً وتستضيف - [01:15:57](#)

ثم بعد ذلك تنتقل بعد التعليق الى التحقيق وهو ان تعرف حكم كل مسألة ودليلها او تعليلها ومناطقها وهذا يسمى بالتحقيق ولذا الف ابو الفرج بن جوزي كتابه المشهور التحقيق لاحاديث التعليق - [01:16:12](#)

فالتحقيق انما يكون الادلة والادلة طبعاً تختلف. فلكل آ طريقة لدليها وقد قال عامة اهل العلم ان الادلة غير محصورة بمعنى انه يمكن لرجل في القرن الخامس عشر الهجري ان يستدل بدليل لمسألة لم يسبقه احد لدليها. لكن ليس له ان يأتي بقول جديد لم يسبق - [01:16:29](#)

فان هذا مسألة مشهورة في قضية انه لو اتفقوا على قوله لا يجوز احداث الثالث الا ان يكون الثالث من باب التلفيق وليس رافعا لحكمها لان المسألة فيها ثلاثة اراء - [01:16:51](#)

طيب المسألة الدرجة الثانية ان عرفنا التحقيق التعليق والتحقيق الدرجة الثالثة ما يسمى بالتدقيق. التدقيق التدقيق هو ماذا؟ هو ان تعرف المسألة مع دليلها مع الخلاف سواء كان الخلاف نازلاً في داخل المذهب الذي تقرأ فيه الفقه او عالياً على مذاهب الائمة - [01:17:01](#)

واياك ان تبدأ في التدقيق بمعرفة الخلاف العالي قبل الخلاف النازل لا تبدأ بمعرفة الخلاف العالي قبل النازل لان الخلاف النازل هو في الغالب في تحقيق المناط لا في تخريجه - [01:17:22](#)

القاعدة في الغالب تكون متفق عليها وانما في هل هذه الصورة داخلية في القاعدة ام هي خارجة عنها؟ هذا هو الخلاف النازل الذي يكون في المذهب الواحد اما الخلاف العالي فالغالب ان الدليل يكون مختلف. فيكون في تخريج المناطق وتنقيحه. فتكون القاعدة لكل مذهب مختلفة عن مذهب الاخر - [01:17:38](#)

بل لربما كان مذهباً فقهياً يريان رأياً واحداً في مسألة واحدة ولكن لكل واحد منهما مناط يخالف مناط الثاني. بل ان كل واحد منهما يبطل مناط صاحبه لكن النتيجة كانت واحدة - [01:17:59](#)

اذا هذه مسألة مهمة في قضية معرفة كيف يدرس الخلاف والحديث عن كيف يدرس الخلاف وكيف يقرأ ليس هذا مقامه فان الحديث الطويل فيها. اذا هذه ثلاث مراحل والمشايخ يقولون - [01:18:12](#)

عليك بالعلم بالتعليق ثم التحقيق ثم التدقيق واياك والتلفيق. والتلفيق هو ان تأخذ كل قول من مذهب كيف ما تحصن فالعلم اقص
بالعلم ليس الفتوى لان الفتوى جزء هي التلفيق وانما العلم لكي يكون المرء فقيها - [01:18:24](#)

عالما مؤسساً مبنيًا كما بني الأئمة من المذاهب الأربعة جميعاً فلا يمكن ان يتحصل المرء على علم بالتلفيق. العلم لا يؤخذ فيه بالتلفيق
مطلقاً. الفتوى يجوز فيها التلفيق ولكن العلم والتحصيل فيه يعني ابتداء البناء العلمي فلا يكون بالتلفيق. هذه مسألة. المسألة الثانية
اخونا يقول - [01:18:43](#)

اه بالنسبة للحواشي ذكر هنا حاشيتين حاشية الخلوة الشيخ محمد الخلوتي تلميذ الشيخ منصور. وحاشية التلميذة عثمان ابن قايد اه
الحواشي يجب ان يفرق بين الشرح والحاشية. فالشرح يكون على كل الكتاب - [01:19:02](#)

بينما الحاشية تكون على مواضع منه. هذا الامر الاول الامر الثاني ان الشرح يكون لفك مبهم الكلاب يعني يفكك المبهم والمشكل فيه
وقد يورد فيه الاستدلال او يكون الشرح استدلالاً مثل الممتع - [01:19:18](#)

بينما الحواشي فلم تجعل لذلك اصلاً وانما جعلت الحواشي لايراد المشكل فقد يكون خطأ في الكتاب ويستدرك في الحاشية او
تناقض بين موضعين في ذكر في الحاشية او عبارة مبهمة مغلقة فتذكر في الحاشية - [01:19:33](#)

او تورد فائدة منفصلة فتورد في الحاشية. اذا الحواشي لها شيء والشروح لها شيء اخر الحواشي تختلف عن الشروح فهذه لها غرض
وهذه لها غرض من اراد ان يقرأ حواشي المنتهى المنتهى له حواشي - [01:19:54](#)

طبعاً في حواشي مفقودة مثل حاشية حفيد المؤلف شيخ يوسف الفتوح مصري وغيرها تفقدت الشيخ عبد الرحمن الخلوت لكن
نتكلم عن المطبوعات اذا اردت ان تقرأ الحواشي عندك اربعة حواشي بهذا الترتيب - [01:20:11](#)

وان شئت قل الخامسة لانه متأخر الخامس اول الحواشي حواشي الشيخ منصور الشيخ منصور له شرح على المنتهى وله حاشية
عليها نحن نتكلم عن الحواشي الان له حاشية تبدأ بها - [01:20:25](#)

ثم تقرأ بعدها حاشية تلميذه محمد الخلوتي المصري كذلك فان محمد الخلوة اورد بعض استشكالات شيخه وبينها وزاد استشكالات
من عنده والخلوة يتميز بامور منها ان الخلوة يعنى بالفروق بين المسائل - [01:20:40](#)

يعنى بالفروق وذكرها وان كان يريد الفرق ولا يذكر حله الامر الثاني ان الخلوة يورد دقائق بعبارة الفتوح قد لا توجد عند غيره
الحاشية الثالثة حاشية عثمان بن قايد وهو تلميذ الخلوة فيريد حلاً لما استشكله شيخه - [01:20:58](#)

مما لم يجد له حلاً فيحله من عثمان بن قايد. بعد هذه الحواشي الرابع تأتي حاشية محمد بن عبيد المكي وقد نقل فيها عدد من حواشي
المتأخرين وهي على شرح المنتهى ثم بعد ذلك حاشية الشيخ بن سعدي وهي يعني مختصرة حلاً يسيراً جداً. هذه الحواشي الخمسة -

[01:21:16](#)

اساس التي توجد على منتهى الارادات الطالب العلم اذا اشكل عليه شيء لا يرجع للحاشية وانما يرجع للشرح لحل لفظها فاذا لم يجد
في الشرح حل اللفظ ذهب للحاشية يرجع للحاشية متى؟ اذا انتهت من قراءة الشرح واراد ان يتزود فيرجع للحاشية بعدها اذا

الحواشي دائماً تكون بعد قراءة الشروح - [01:21:34](#)

اخر سؤال نختم به قبل الاقامة هذا اخونا يقول اه يقول ما تنصح من يدرس في علم من علوم الدينوية ويوجد في هذا العلم اختلاط
بين الرجال والنساء اه عندنا مسألة مهمة جداً يجب ان نفرق بينها في قضية اه اه يعني الاختلاط اذا كان فيه ريبة يجب ان تبتعد -

[01:21:58](#)

عن هذه الريبة يعني تغض بصرك وتبتعد آآ الفقهاء تكلموا عن امن في الاختلاط محرم وهو الخلوة وهذا يجب على طالب العلم ان
ينتبه له مطلقاً اذا اول ما تنتبه له اولاً - [01:22:19](#)

نبدأ الخلوة يجب ان تمتنع تماماً من قضية الخلوة وما هو ضابط الخلوة فقهاؤنا يقولون ان الخلوة هو ان يكون الرجل مع المرأة ولا ثم
احد يشاهد او يحضر. اذا امرين اما ان يشاهد او يحضر - [01:22:31](#)

وبناء عليها انهم يقولون تنتفي الخلوة باحد ثلاثة امور. تنتفي ب محرم وهذا باجماع اذا وجد مع المرأة محرم فقد انتفت الخلوة

وتنتفي كذلك بوجود جمع من النساء فاذا وجد جمع من النساء مع رجل فقد انتفت الخلوة وهذا هو مشهور المذهب - [01:22:48](#)
الصورة الثالثة وجود جمع من الرجال مع امرأة ذكر بعضهم انها وجه لكنها ظعفت انها تنتفي به الخلوة لحديث اسماء والصحيح انها لا
تنتفي به الخلوة بل لابد ان يكون هناك جمع اذا هذا الذي تنتفي به الخلوة الى ثلاث حالات ذكر هذه الحالات الثلاثة ابن مفلح والفروع
- [01:23:10](#)

اذن الأمر الأول اياك والخلوة المحرمة هذه ذكرناها وان لم يكن فيه ريبة فإن الخلوة لا تجوز مطلقا وحرمت تحريم وسائل. الأمر
الثاني احرص حرصا تاما على غض البصر هذا من اهم الامور - [01:23:25](#)
وغض البصر من اعظم العبادات التي توقع في القلب حلاوة الايمان وتعرفون حديث ابن مسعود رضي الله عنه عند الحاكم واحمد
باسناد لا بأس به ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غض بصره وهو قادر ابتغاء ما عند الله اعقب الله في قلبه حلاوة الايمان.
عليك دائما - [01:23:40](#)

في البصر فان هذه من اعظم العبادات التي يحبها الله جل وعلا ويعقب عليها اثابة عاجلة وهو ان يجد في قلبه لذة الايمان. قدر
المستطاع ان تبتعد عن هذا الامر - [01:23:58](#)
وهو غض البصر الامر الثالث اه انك تبذل الاسباب بان يكون عملك في مكان مناسب بعد ذلك ولكن هذه اشياء لا يمكن التكاكم عنها
ابتلي بها المرء فالانسان يخفف الشر على قدر استطاعته - [01:24:09](#)
بغض بصره بالتزواج ان استطاع الزواج ان وجد استطاع المرأة ان يتزوج. النبي صلى الله عليه وسلم قال يا معشر الشباب من
استطاع منكم الباءة فليتزول فانه اغض للبصر. هذا كلام من لا ينطق - [01:24:23](#)
من لا ينطق عن الهوى. اما بالزواج وبغض البصر والحرص على ترك مواطن الريبة ومنها الخلوة وكل موطن يعني يكون فيه ربا يجب
على الشخص ان يبتعد عنه. هذه يعني من اهم الامور التي يحرص عليها المرط وهذي امور يعني لربما ابتليها المرء ليمحن -

[01:24:33](#)
الله ايمانه والله عز وجل يقول الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين من قبلهم فلا يعلمن
الله الذين صدقوا ولا يعلمن الكاذبين - [01:24:51](#)

ليميز الله الخبيث من الطيب كما في الانفال المقصود ان هذه من الابتلاء الذي يبتلي الله عز وجل به بعض الناس ليمتحن ما في قلبه
ويمتحن صبره ويمتحن آآ صدقه مع الله عز وجل - [01:25:04](#)
ولربما كان هذا الامر الذي كرهه في ارتداء امره سببا في رفعة درجته عند الله عز وجل بما بذله من المجاهدة لنفسه والمغالبة لها
وغظه بصره واحترامه لخالقه فانه حينئذ يكون - [01:25:17](#)

هذا الذي ظنه شرا يكون خيرا له ورفعة عند الله عز وجل. والله عز وجل اه يبتلي عباده ليميز ايمانهم ويرفع درجاتهم عنده سبحانه
وتعالى والحمد لله يعني الاعانة واسبابها معينة ومتيسرة بحمد الله عز وجل ان يرزق الجميع العلم النافع والعمل
الصالح - [01:25:31](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:25:49](#)